أكد الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر أن الأزهر الذي يعبِّر عن أكثر من مليار سُنِّي سيقف بالمرصاد ضد المد الشيعي، مشدداً على أن ما يذاع في القنوات الشيعية يصب في مصلحة "إسرائيل" والغرب وتفتيت للأمة الإسلامية.

وقال الطيب: "على المراجع الدينية في النجف وقُم أن يتبرأوا من كل مَن يسب الصحابة الكرام، وسيدتنا عائشة رضي الله عنها، وكل العقائد الباطلة لو كانوا حقًّا يريدون الحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية".

وأضاف خلال استقباله اليوم وفداً يمثل مؤسسة الحكيم بلبنان، وبعض الممثلين عن المجلس الأعلى العراقي بمقر مشيخة الأزهر: "الأزهر إلى الآن يضبط نفسه حفاظًا على وحدة المسلمين، ولكن إذا لم تتم السيطرة على هذه الحالة فسيكون للأزهر خيارات فكرية أخرى، للدفاع عن أهل السنة والجماعة".

وأردف شيخ الأزهر: "هناك قنوات فضائية مخصصة لشتم وسب الصحابة رضي الله عنهم، واتهام أهل السنة بل وصل الحد إلى اتهام القرآن بالتحريف والعياذ بالله".

واستنكر الدكتور أحمد الطيب المساعي المكثفة الرامية لنشر مذهب الشيعة في بلاد السنة، بخاصة في مصر وبجوار مآذن الأزهر قلعة أهل السنة والجماعة.

وقال: "لقد فاتحت بعض علماء الشيعة وكلهم تبرأوا من هذه الكتب، ولكن كيف نفسر سيل الكتب التي توزع في مصر وباقي العالم الإسلامي؟".

وأضاف شيخ الأزهر: "أعتقد أن هناك أيادي مغرضة وراء هذا العمل الذي لا يرضي أحداً، لقد تطورت الأمور كثيراً فبدأت الكتابات هنا وهناك بالتشكيك في إيمان سيدنا أبي بكر وعمر، وسب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إلى غير ذلك من الأفكار المستقبحة".

وأردف الدكتور الطيب: "هجمة بعض الشيعة على أهل السنة قوية وشرسة، ونحن كأزهر "قلعة أهل السنة والجماعة" ليس باستطاعتنا أن نمد يدنا إلى من يشكك في عقائدنا ويسب صحابة رسولنا صلى الله عليه وسلم، ويتكلم بالسوء عن مولاتنا وسيدتنا عائشة رضي الله عنها".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 29/09/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com